

الألوان في صحافة البيانات ودلالات استخدامها على المواقع العربية والأجنبية Colors in Data Journalism and Their Semantic Usage in " Arab and foreign Websites

د/دعاء حاتم محمد آدم

مدرس الصحافة والنشر كلية الإعلام بنات القاهرة
جامعة الأزهر

dr.doaa.h.2024@gmail.com

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على دور الألوان كعنصر دلالي يعبر بذاته عن محتوى الرسالة الإعلامية وعن كيفية استخدامه كوسيلة دلالية فعّالة تسهم في تعزيز فهم الرسائل الإعلامية ، وذلك من خلال التحليل السيميولوجي لهذه الألوان في الرسوم البيانية والانفوجراف على المواقع العربية ممثلة في موقع "المصري اليوم" والمواقع الأجنبية ممثلة في موقع "الجارديان". واستخدمت الباحثة منهج المسح ، حيث تم إجراء الدراسة على جميع الرسوم البيانية والانفوجراف في موقعي الدراسة خلال الفترة من ١ اغسطس ٢٠٢٣ وحتى ١ أكتوبر ٢٠٢٣ ، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا المحلية جاءت في مقدمة القضايا التي اهتمت بها صحافه البيانات على موقع المصري اليوم ، والقضايا المتعلقة بأستراليا هي القضايا التي تصدرت اهتمام موقع الجارديان ، وتنوع الموضوعات التي اهتمت بها كلا الموقعين فقد اهتم المصري اليوم بقضايا اقتصادية وصحية وسياسية ، واهتم الجارديان بقضايا المناخ والرياضة . كما جاءت دلالات الألوان في صحافة البيانات على كلا الموقعين متماشية مع السياق والمضمون الصحي المرافق لها ، حيث استخدم الأحمر للدلالة على (ارتفاع الحرارة ، الخطر ، التنبيه) ، والأزرق للدلالة على (البرودة ، الاستقرار ، الهدوء) ، الرمادي للدلالة على (الحيادية) ، انفرد الجارديان عن المصري اليوم باستخدام تدرج الألوان الذي كانت له دلالة التفاوت في النتائج وقد بدأ هذا التفاوت بشكل بصري سهل وبسيط ، كما انفرد الجارديان باستخدام الألوان المتقابلة على عجلة الألوان والتي أحدثت تبايناً بصرياً قوياً، ما يجعل العناصر الممثلة بها واضحة وجاذبة للانتباه.

الكلمات المفتاحية : صحافة البيانات ، التحليل السيميائي ، دلالات الألوان .

Colors in Data Journalism and Their Semantic Usage in Arab and " foreign Websites

Doaa Hatem Mohammad Adam

Lecturer of Mass Communication

Faculty of Mass Communication for Girls in Cairo, Al-Azhar University

dr.doaa.h.2024@gmail.com

Abstract:

The study aimed to shed light on the role of colors as a semantic element that inherently conveys the content of media messages and how they can be used as an effective semantic tool to enhance understanding of media messages. This was achieved through a semiotic analysis of these colors in infographics and data visualizations on Arab websites, represented by the "Al-Masry Al-Youm" website, and Foreign websites, represented by "The Guardian."

The researcher employed the survey method, conducting the study on all infographics and data visualizations on the two websites during the period from August 1, 2023, to October 1, 2023. The study concluded that local issues were at the forefront of the topics covered by data journalism on Al Masry alyoum, while issues related to Australia dominated the interests of The Guardian. The topics covered by both websites were diverse; Al Masry al youm focused on economic, health, and political issues, while The Guardian emphasized climate and sports topics.

The color semantics in data journalism on both websites aligned with the context and accompanying journalistic content. Red was used to signify (heat, danger, warning), blue to denote (coolness, stability, calm), and gray to indicate (neutrality).

The Guardian stood out from Al Masry al youm by using color gradients, which signified variations in results, presenting these differences visually in a simple and accessible manner. Additionally, The Guardian uniquely utilized complementary colors on the color wheel, creating strong visual contrast that made the represented elements clear and attention-grabbing.

Key words : *Data Journalism – Semiotic Analysis – Color Semantics*

مقدمة:

تؤدي الألوان دورًا أساسيًا في حياتنا اليومية، فهي تتجاوز كونها مجرد عناصر جمالية لتصبح وسيلة دلالية تحمل رموزًا ومعاني متعددة. وفي عصر الإعلام الرقمي، أصبحت الألوان أداة اتصال فعالة تعزز من فهم الرسائل الإعلامية وتؤثر على استقبال وتأثير الجمهور بها. وتعد صحافة البيانات واحدة من أكثر المجالات الإعلامية التي تستخدم الألوان بشكل مبتكر لتقديم معلومات معقدة بطريقة مبسطة. ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دلالات استخدام الألوان في صحافة البيانات على المواقع العربية والأجنبية من خلال التحليل السيميائي للألوان على موقعي "المصري اليوم" و "الجارديان" "Guardian"

الدراسات السابقة :

تناولت الكثير من الدراسات السابقة الألوان وأهميتها كعنصر إخراجي وجمالي ووظيفي داخل المنتج الاعلامي من هذه الدراسات :

دراسة آمال محمد سعدي ٢٠١٨^١ التي توصلت إلى أهمية الألوان في عملية جذب الانتباه ، حيث أن نسبة الأفراد الذين يجذبون للاعلانات الملونة تزداد بنسبه ٥٤% عن أولئك الذين تستهويهم نفس هذه الاعلانات في حالة لو كانت غير ملونة ، وأن التأثير السيكولوجي للألوان يختلف من شخص لآخر حسب متغيرات النوع والعمر والثقافة ، وأن التوظيف الجيد للألوان قد يأتي بنتائج إيجابية لصالح المصمم سواء من حيث الإقناع بالمنتج المعلن عنه أو خلق انطباع إيجابي تجاه العلامات التجارية ، كما أن التوظيف الجيد للألوان يعمل على إظهار النواحي الجمالية للعلامات التجارية والمنتجات ، ويكون له أثر على الشعور السلوكي والحسي للأفراد.

وعن إدراك الأجيال الرقمية لدلالات اللون في الإعلام الرقمي ، فقد أجرى Elissavet Georgiadou (٢٠٢٤)^٢ دراسة على عينة من مواليد جيل زد (Z) (مواليد ما بعد سنة ١٩٩٦) لفهم إدراك هذا الجيل للألوان بوصفها عنصرًا أساسيًا في التواصل الفعال (مع دراسة العوامل الوسيطة كالنوع ومنصة العرض) وأظهرت النتائج تباينات بين تفضيلات هذا الجيل مقارنة بالأجيال التي سبقتة ، كما أظهرت اختلافًا في إدراك الألوان بين الجنسين ، فاللون الأحمر ارتبط لدى الذكور بمفهوم القوة ، بينما لدى الإناث فهو مرتبط بالرومانسية ، والاخضر مرتبط بمفهوم "الجدية" و"الثقة" ، وقد ركز الذكور على الجدية مقارنة بالإناث . وبرزت فروقات في بعض المفاهيم مثل "الفخامة" مع البنفسجي و"الإبداع" مع البرتقالي . وفسرت الفروق بين الاستجابات بين الذكور والإناث بالتنشئة الاجتماعية والمعايير الثقافية لدي كل منهما ، فاللون الوردي يرتبط تقليديًا بالأنوثة والأزرق بالذكورة ، وغير ذلك . كما أظهرت النتائج اختلافًا في تصورات الألوان بين كل من سطح الكمبيوتر المكتبي والهاتف المحمول ، ويرجع ذلك الى طبيعة التفاعل مع كل منهما . فيفضل جيل زد الهواتف المحمولة لسهولة استخدامها مقارنة بالكمبيوتر المكتبي.

^١ آمال محمد سعدي ، التأثيرات السيكولوجية للألوان في الاعلان الالكتروني الثابت دراسه شبه تجريبية، المجله العلميه لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال العدد الثالث ، يناير -يونيه ٢٠١٨

^٢ Elissavet Georgiadou & others : **Perceptions of Color Characteristics in New Age Media: Assessing the Digital Natives' Viewpoints** , available on: https://www.researchgate.net/publication/383092228_Perceptions_of_color_characteristics_in_new_age_media_Assessing_the_digital_natives'_viewpoints

وفي دراسة عمرو أحمد محمد (٢٠٢٤)^١ ذكرت الدراسة أن الصور المنشورة على موقع انستجرام اتسمت بما وصفه متخصصو علم النفس "بتجميل الاضطرابات النفسية " مع اختلاف الدوافع والأسباب التي ألجأت المستخدمين لهذا الأسلوب ، وقد ساهمت الألوان في هذا التجميل بشكل كبير ، فقد تم توظيف الألوان بشكل كبير لإضفاء الرضا والقبول والتبرير بل وإعطاء بريق ولمعان لبعض السلوكيات الخطرة الناتجة عن اضطرابات نفسية عميقة (كالانتحار – العزلة – الإعتداء على الآخرين) حيث استخدم اللون الاسود بالنسبة ٧٠.٤ % وهو اللون الذي استخدم ليبدل على التشاؤم والحزن والغموض أيضاً ودل أيضاً على التمرد والعمق في كثير من الأحيان وجميعها بالفعل دلالات للون الأسود، واستخدم اللون الرمادي في المرتبة الثانية بنسبة ٦٧.٦% للدلالة على الإحباط وعلى الرغبة في الانطواء والعزلة وللتعبير عن التفكير الزائد أو التردد بعد ذلك استخدم اللون الأحمر بنسبه ٢٨.٧ % وهو الذي كان له قدره على جذب الانتباه للمنشورات بشكل سريع واستخدم للتحذير وللتعبير عن الوحشية أو العدوانية وكذلك لتوضيح التباين والاختلاف ، وقد استخدمه الناشرون لتجميل صورة الاضطراب النفسي الممثل في الاكتئاب وذلك من خلال استخدامه مصحوباً بأيقونة موسيقية مرفق بها عبارة : " فقط لأنك مختلف " وكأنه أراد أن يمنح الاضطراب جاذبية الاختلاف عن الآخرين وأن هذا الاختلاف هو الذي اضطره للاضطراب

وتناولت دراسة سالي شحاتة (٢٠٢٠)^٢ الإبداع في استخدام الألوان في واجهات المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ، فأظهرت نتائجها تحقق جوانب الإبداع في استخدام الألوان على واجهات المواقع العربية الإخبارية - عينة الدراسة - (موقعي اليوم السابع والرياض) بينما ظهر موقع بي بي سي BBC بشكل كلاسيكي مستخدماً اللونين الأبيض والأسود ، أما موقع New York times فقد اقترب من أن يكون مشابهاً للصحف المطبوعة إذ لم يظهر به إبداع في استخدام الألوان. وفيما يتعلق باستخدام الألوان على الصفحات التعليمية تناولت دراسة وفاء الدسوقي (٢٠٠٨)^٣ أثر تباين لون النص والخلفية على وضوح وتفضيل النصوص العربية على الإنقرائية في صفحات الانترنت التعليمية ، وتوصلت إلى أن النص الأبيض على خلفية سوداء هو الأكثر انقرائية ، وجاء من بعده النص الأصفر على خلفية زرقاء ، وبالتالي فهناك فروق ذات دلالة بين انقرائية القطع واختلاف المجموعات اللونية بهذه القطع، وأن تباين ألوان النص والخلفية له تأثير كبير على زيادة الانقرائية ووضوح المحتوى.

كما تناولت الدراسات السابقة صحافة البيانات من اتجاهات عدة ، فمنها ما بحث في مجالات توظيف واستخدام صحافة البيانات ، وأخرى تناولت مستقبل صحافة البيانات وغير ذلك ، وفيما يتعلق بمجالات استخدام صحافة البيانات فقد أظهرت دراسة نسمة سليمان (٢٠٢٣)^٤ الاستخدام

^١ عمرو أحمد محمد : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتجميل الاضطرابات النفسية انستجرام نموذجاً ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الازهر كلية الإعلام بالقاهرة ، ع ٧٠ ، إبريل ٢٠٢٤ .

^٢ سالي أسامة شحاتة : "الإبداع في استخدام الألوان بواجهات المواقع الإخبارية العربية والأجنبية دراسة مقارنة ، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، الجمهورية اليمنية ، ع ١٦ ، ٢٠٢٠ .

^٣ وفاء الدسوقي : "إجراءات ووضوح وتفضيل النصوص العربية في صفحات الويب التعليمية أثر تباين لون النص والخلفية " المؤتمر العلمي الثالث تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهات وتطلبات سوق العمل في عصر العولمة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢٠ .

^٤ نسمة سليمان دبور: توظيف صحافة البيانات في تناول الموضوعات الاقتصادية على شبكات التواصل الاجتماعي تويتر وانستجرام نموذجاً ، مجلة كلية الاداب ، جامعة المنصورة، ع ٧٢ ، يناير ٢٠٢٣ .

الواسع لصحافة البيانات في معالجة الموضوعات الاقتصادية، وأن هناك العديد من الأنماط استخدمتها صحافه البيانات في مجال الاقتصاد وجاءت الرسوم البيانية و الأعمدة في المرتبة الأولى منها،

كما ذكرت دراسة وفاء جمال (٢٠٢١) ^١ أن صحافه البيانات توظف تمامًا في التغطيات الاستقصائية للقضايا المجتمعية في مواقع الإلكترونيّة المصرية ، وأن القائمين بالاتصال في الصحافة الاستقصائية يرون أن الدفع بصحافة البيانات مع التحقيقات يجذب انتباه القراء و يساعد في فهم الموضوعات الاستقصائية.

وفي المجال الطبي كشفت دراسة سمير محمد (٢٠٢٠) ^٢ أنه قد تم توظيف صحافة البيانات في معالجة الموضوعات المتعلقة بفيروس كورونا في المواقع العربية والعالمية ، وظهر تفوق المواقع العالمية في حجم استخدامها لصحافة البيانات من حيث عدد القصص المدفوعة بالبيانات حول فيروس كورونا في مقابل تفوق المواقع العربية في توظيف الانفوجرافيك في تناول الموضوع نفسه.

وعن أخلاقيات صحافة البيانات فقد رصدت دراسة Rebekah E.D (2016) ^٣ أخلاقيات صحافة البيانات بعد تصاعد أهميتها أكاديمياً ومهنيًا فتمثلت في البحث عن البيانات ذات المصادر الموثوقة والموثقة ، وتحمل الصحفي مسؤوليته عما ينشره من بيانات. وفي دراسة محمد عثمان حسن (٢٠١٨) ^٤ بعنوان : المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع المصرية والأجنبية ، ذكرت النتائج تفوق المواقع الأجنبية أخلاقياً فيما يخص (الدقة – احترام حق الفرد - الدفاع عن المصالح العامة – التوازن وعرض وجهتي النظر) ، بينما تفوقت صحافة البيانات العربية فيما يتعلق ب: (عدم الدعوة إلى الإحباط واليأس -الشعور بالمسؤولية –عدم نشر صور وأسماء الضحايا -

وعن أهم تحديات صحافة البيانات ذكرت دراسة Marianne Bouchart (٢٠١٩) ^٥ أنها تتمثل في تنظيم وترتيب فوضى البيانات في عصر البيانات الضخمة data Big وتحويلها إلى بيانات يمكن تحليلها والإفادة منها، ، و صعوبة الوصول إلى كثير من البيانات الحكومية الرسمية في عدة بلدان، ما ينعكس على ثراء المعلومات في الصحف والمواقع ، عدم تطور هذا النوع من الصحافة بالقدر نفسه في كل الدول، فهناك فالفجوة كبيرة بين العالم المتقدم و العالم النامي في هذه الصحافة.

^١ وفاء جمال درويش : توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات دراسة على القائم بالاتصال ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، ع ٤ ، يناير ٢٠٢١.

^٢ سمير محمد محمود : توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية دراسه مسحية ، مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الأزهر ، ع ٥٤ ، يوليو ٢٠٢٠

^٣ Rebekah E.DMcBride: The Ethics Of Data Journalism , Professional Projects from The College Of Journalism and Mass Communications, University of Nebraska -Lincoln, 2016,Retrievedfrom:http:// digitalcomons.unl.edu/jornalismprojects/9

^٤ محمد عثمان حسن : المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية.المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع٤ ، ٢٠١٨م

^٥ Marianne Bouchart, Trends and challenges in data journalism in 2019, Feb 15, 2019 in Data Journalism. Retrieved from <https://ijnet.org/en/story/trends-and-challenges-data-journalism-2019> Accessed at 20 March 2020.

وحول مستقبل صحافة البيانات في مصر ذكرت دراسة هبة محمد شفيق (٢٠٢٠)^١ أنه رغم إدراك القائمين بالاتصال في مصر لأهمية صحافة البيانات و توظيفه بشكل واضح في المؤسسات القومية المصرية ، إلا أنها مازالت في مراحل التطور الأولى ، وعن التأثير المستقبلي لصحافة البيانات على أشكال عرض المادة الصحفية فقد ذكر ٥٨.٣% أنه من المتوقع تراجع استخدام النص الصحفي في مقابل زيادة استخدام الانفوجراف ، وأوضح الخبراء أن استمرار عوامل منها ضعف مهارة القائم بالاتصال في استخدام صحافة البيانات والتقليدية في عرض المواد الخبرية . و قلة الاستعانة بالشباب من الصحفيين قد لا يساهم في تطوير صحافة البيانات في المؤسسات الصحفية المصرية .

التعليق على الدراسات السابقة :

- = أظهرت الدراسات السابقة التنوع الكبير في التوجهات البحثية الخاصة باستخدام الإعلام الرقمي للألوان ، وهو ما يدل على أهمية البحث في هذا الموضوع واهتمام السياق الأكاديمي والمهني به .
- = كما أن بعض الدراسات السابقة ألفت الضوء على كيفية استخدام الألوان في السياقات الثقافية المختلفة و المتنوعة ، وهو ما يعكس الاهتمام بدراسة استخدامها في الإعلام المحلي والدولي .
- = وأكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية صحافة البيانات في شرح وتفسير المعلومات المعقدة وزيادة جمالية المحتوى النصي .
- = ومن خلال مقارنة الدراسات السابقة مع هذه الدراسة نجد أن :
 - اتفاق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اجراء المقارنة بين المواقع العربية والأجنبية يعكس ضرورة دراسة التنوع في استخدام الألوان باختلاف التوجهات التحريرية والثقافية العربية والأجنبية.
- = إلا أن اغلب الدراسات تناولت الجوانب الجمالية والتقنية والانقراض لاستخدام الألوان دون استكشاف الرسائل الضمنية التي تحتوي عليها هذه الألوان ، فجاءت هذه الدراسة لتبحث في دلالات الألوان في الإعلام الرقمي ، وهو بعد لم يكتشف بشكل كافٍ في الدراسات السابق
- = كما أن الدراسة الحالية تسلط الضوء بشكل أكثر تخصصاً على دلالات الألوان في شكل معين من أشكال الصحافة الرقمية وهو صحافة البيانات مما يضيف بعداً جديداً لهذا المجال.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دلالة استخدام صحافة البيانات العربية والأجنبية للألوان ، وكيف عبرت باللون كما بالشكل عن الرسالة المراد إيصالها للجمهور . ويعد جوهر هذه الدراسة هو التحليل الدلالي الكيفي للألوان المستخدمة في صحافة البيانات.

أهمية الدراسة:

- ترتبط أهمية هذه الدراسة بأهمية اللون كعنصر يستخدم في التعبير القيم ، المشاعر ، والسياق الاجتماعي المرتبط بالرسالة الإعلامية.

^١ هبة محمد شفيق ، رالا أحمد عبد الوهاب تأثير صحافة البيانات على مستقبل الصحافة في مصر خلال العقدين القادمين ٢٠١٧-٢٠٣٧. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ١٩٤ ، أغسطس ٢٠٢٠ .

- رغم توجه الكثير من الباحثين إلى الانشغال بالدراسات ذات الطابع الكيفي إلا أن القليل منها وجهت اهتمامها إلى أفراد دلالات استخدام الألوان بالبحث .
- تَوَجَّه الكثير من وسائل الإعلام وخاصة الإعلام الرقمي إلى استخدام البيانات في إيصال الرسالة للجمهور مما استدعى البحث في مجال صحافة البيانات.
- الوقوف على الرسائل الضمنية التي تبثها الصحافة الرقمية العربية والأجنبية إلى مستخدميها من خلال توظيف الألوان في رسائلها .

أهداف الدراسة :

- رصد الدلالات والرموز التي تضمنتها أقسام البيانات في الصحافة الرقمية العربية والأجنبية في رسائلها البصرية من خلال استخدامها للألوان .
- التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع عينة الدراسة في استخدامها للألوان والدلالات الرمزية لهذا الاستخدام.

تساؤلات الدراسة :

- ما هي الألوان التي استخدمتها أقسام البيانات في المواقع العربية والأجنبية؟
- ما هي دلالات استخدام الألوان في صحافة البيانات على المواقع العربية والأجنبية؟
- ما أوجه الاختلاف والاتفاق بين المواقع عينة الدراسة في دلالات استخدامها للألوان في أقسام صحافة البيانات بها؟

عينة الدراسة :

اختارت الباحثة موقعي : المصري اليوم والجارديان لاهتمام كليهما بتخصيص قسم للموضوعات التي استخدمت الانفوجراف والرسوم البيانية ووجود أرشيف دائم على موقع المصري اليوم ، وأرشيف مؤقت على موقع الجارديان يمكنان الباحثة من الرجوع إلى المادة المطلوبة أثناء البحث ، وذلك من خلال قسمني :

<https://www.almasryalyoum.com/infographics/index/>

<https://www.theguardian.com/data>

كما يعد موقع الجارديان أول موقع خصص - من خلال الـ Guardian Data - قسمًا مختصًا بصحافة البيانات في العالم¹.
المجال الزمني للعينة : قامت الباحثة بتحليل جميع ما نشرته صحافة البيانات في موقعي الدراسة خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠٢٣ وحتى ١ أكتوبر ٢٠٢٣ معتمدة على أسلوب الحصر الشامل ، وقد بلغ إجمالي ما نشر ٢٠ رسمًا بيانيًا وانفوجراف ، بواقع ٦ تصميمات لصحافة البيانات على موقع المصري اليوم و ١٤ تصميمًا على موقع الجارديان .

¹ ايمن محمد ابراهيم " أولويات قضايا صحافة البيانات المصرية والاجنبية ومستوى تفاعل القراء معها دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على موقعي **Info times** و **Guardian data** "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٩ ، ع ٦٩ ، ص ١٤٩

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ذات الطابع الكيفي ، إذ تستهدف تحليل وتقويم استخدام المواقع -عينة الدراسة - للألوان في صحافة البيانات وتجاوز هذا الوصف الظاهر لهذا الاستخدام إلى الكشف عن المعاني الضمنية له.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج المسح ، وهو أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ، وينقسم إلى شقين: الشق التحليلي والشق الوصفي^١ ، أما الشق الوصفي فهو الذي يصف الظاهرة محل الدراسة ، وقد استخدمته هذه الدراسة في مسح الألوان المستخدمة في صحافة البيانات على مواقع الإلكترونيات العربية والأجنبية، واعتمدت في الجانب التحليلي على الأسلوب الكيفي من أجل التحليل المتعمق لاستخدام الألوان ودلالاتها وما يكون وراءها من معاني واستنتاجات لوصف العلاقة بين اللون وبين المحتوى الذي تعبر عنه في صحافة البيانات.

أداة الدراسة:

نظرًا لأن هذه الدراسة تستهدف إدراك وفهم الدلالات الرمزية لاستخدام الألوان على صحافة البيانات والمعاني الضمنية لهذه الاستخدامات ، فقد اعتمدت على أداة التحليل السميولوجي بمقاربة رولان بارث

التي قسمت القراءة الدلالية إلى مستويين ، الأول : وهو المستوى التعييني (الوصفي) ويعني القراءة الأولية للعلامات الموجودة داخل الصورة فيقرأ محتوى هذه الصورة ، والمستوى الثاني هو الدلالي (التضميني) الذي يوصل إلى المعنى المراد أو الدلالة الضمنية التي تحتويها هذه الصورة ، ويتدخل فيها بشكل كبير عامل قراءة الشخصية الذي ينبع من انطباعات وثقافات الأفراد^٢.

صحافة البيانات :

تمثل صحافة البيانات مجموعة متداخلة من المهارات المستخدمة لعرض البيانات بصورة مبسطة في قالب رسومي جذاب لجمهور القراء قد يأخذ شكل رسوم بيانية أو خرائط جغرافية أو جرافيك أو أعمدة بيانية أو غير ذلك، وفي كتابه " الحقائق مقدسة " " Facts are Sacred وضع سيمون روجرز محرر البيانات بشركة جوجل تعريفًا لصحافة البيانات بأنها : تلك الصحافة القائمة على الاساليب التي تساعد الصحفيين في تقديم القصة الصحفية بأفضل الصور الممكنة من خلال مجموعة من الممارسات توظف الأدوات وقواعد البيانات لكتابة القصة بالشكل الأفضل"^٣.

وقد أصبحت صحافة البيانات جزءًا أصيلاً من المنظومة التحريرية للكثير من وسائل الإعلام، بل أصبحت مجالاً صحفياً تخصصياً يعمل به مختصون بتصميم البيانات واستخراج المعاني من الكم وتقديمها للجمهور بحيث تكون الأرقام والإحصاءات مصدرًا

^١ محمد عبد الحميد ، البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠١٠ ، ط٣ ، ص ٩٣

^٢ Gervereau Lauren, Voir, comprendre: Analyser les images. Paris, Edition La de couverte 1997.

^٣ عمرو العراقي ٢٠١٧ ما هي صحافة البيانات مقال منشور على شبكة صحافي البيانات العرب متاح على:

www. Arabdjin.com

لشرح والإفهام ، لا للعبث أو للتعقيد ، وإذا كان الإعلام الأجنبي له السبق في ذلك ، فصحف: الجارديان البريطانية ، وUSA Today والواشنطن بوست وغيرها ..كلها تقدمت السبق في ميدان صحافة البيانات ، فإن العالم العربي قد سار اليوم بخطأ واسعة في هذا الطريق. (ويعد موقع انفوتايمز Info Times أول موقع متخصص في صحافة البيانات في الشرق الأوسط ، عرفه مؤسسه - عمرو العراقي - بأنه : " يعتمد على التمويل الذاتي ، وهو وكالة مستقلة تركز على البيانات وتعتمد إلى اكتشافها وتحليلها وتقديمها بشكل مركز وجذاب بهدف تقديم العرفة إلى المختصين في مجالات شتى) " ¹ وتوالت من بعده تخصيصات إعلامية لصحافة البيانات أو دمجها مع الأقسام الصحفية المختلفة ،

وهذا التزايد في استخدام صحافة البيانات لم يحدث صدفة ، بل هو استجابة طبيعية لتحويلات رقمية واجتماعية وعالمية كبيرة ومتسارعة ومتزامنة ، حيث أصبح العالم يواجه قضايا متشابكة تتطلب تحليلاً مبسطاً لهذا التشابك ، فالتغيرات المناخية والأوبئة والجوائح المستحدثة والنزاعات والحروب وغيرها ، كلها أدت إلى تزايد احتياج الجمهور للمزيد من الفهم ولتفكيك هذا التشابك فضلاً عن حاجته الملحة إلى معلومات مدعمة بالحقائق بدلاً من الأخبار المعتمدة على السرد فقط. كل هذا أدى إلى التزايد المتسارع في دخول صحافة البيانات بقوة إلى الساحة الإعلامية ، ممثلة جسراً بين الصحافة التقليدية والإعلام الرقمي المعاصر ، وموفرة ميزة تنافسية كبيرة للمؤسسات الإعلامية المتمرسه في هذا المجال.

الألوان والتصميم:

إن الاهتمام باللون قديم بقدم البشرية ، وفي الحضارات القديمة كانت هناك رمزيات كبيرة للألوان ، وارتبطت الكثير من الألوان بحضارات بعينها ، فاللون الأصفر أو الذهبي على سبيل المثال ارتبط بحضارة الفراعنة ، ومزج الذهبي مع الأزرق ارتبط بالبابليين ، بينما اهتمت الحضارة الصينية باللون الأحمر ² وارتبطت الحضارة الإسلامية باللونين الأزرق والأخضر وهكذا.

ومع مرور التاريخ ودخول الألوان إلى صناعة الإعلام ، لم تعد الألوان مجرد عناصر إخراجية أو جمالية تجذب انتباه القراء وتساهم في توزيع عمليات النشر في مجال الصحافة ، بحسب بل أصبح اللون عاملاً هاماً في تسهيل استيعاب الدماغ للمعلومات واستخلاص النتائج منها ، وقد تم تمييز الألوان إلى تقسيمات متعددة منها :

الألوان الأساسية والألوان الثانوية : فالألوان الأساسية الطباعية هي الأحمر والأصفر والأزرق

¹ حسين محمد ربيع: التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد خاص ٦٦٥ - ٦٠٧، ٢٠١٨ ، ص ٦٠٩

² أمير نبيل : أساسيات نظرية الألوان وعجلة الألوان في التصميم ، متاح على :

<https://pandaify.com/Blog/%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-7>

والألوان الأساسية الضوئية هي الأحمر والأخضر والأزرق.

أما الألوان الثانوية فهي التي تنتج من مزج الألوان الأساسية ، منها مثلاً : اللون السماوي الناتج عن خلط الأزرق مع الأخضر ، واللون الأرجواني الناتج عن خلط الأزرق مع الأحمر وغير ذلك. وهناك تقسيم للألوان من حيث التأثير النفسي والشعوري بها إلى : **الألوان الباردة والألوان الحارة** فالألوان الحارة أو الدافئة هي الأحمر والبرتقالي والأصفر ودرجاتها المختلفة ، واشتقت من ألوان الشمس ذات الطبيعة الحارة ، وتكون هذه الألوان ذات أثر تنبيه كبير ، لذا تستخدم في ألوان إشارات المرور، أما الألوان الباردة فهي الأزرق والأخضر ودرجاتهما ، وهي مشتقة من ألوان السماء والماء والمساحات الخضراء وتتميز بالتراجع والهدوء ، وتستخدم غالباً في اللوحات الفنية).¹

كما وضعت نظريه للألوان : وهي دراسة علمية للون لفهم تأثيراته على الإدراك البشري وكيفية استخدامه لتحسين التواصل واتخاذ قرارات التصميم)². ومع التطور في صناعات المحتوى وفي أساليب توجيه المتلقين استطاع القائمون بالاتصالات – ومع الاستعانة بنظرية الألوان - التعرف على الاستخدام الأفضل للألوان في التصميم الفنية وفي الإخراج ، فيعد معرفة استخدامات التدرجات اللونية **Monochromatic Colors** (التي تعني استخدام لون واحد بدرجاته المختلفة) استطاعت التصميمات الإعلامية استخدامها لتعطي انطباعاً بأن البيانات تتغير من حيث الدرجة وليس من حيث النوع، كما استطعنا التعرف على الألوان المكملة **Complementary Colors** (وهي التي تقع مقابل بعضها على عجلة الألوان مثل الأزرق والبرتقالي مثلاً) والتي أمكن استخدامها في التصميم للدلالة على التباين الكبير بين عناصر البيانات ، وغير ذلك من أساسيات نظرية الألوان التي تعد دليلاً فاعلاً لمصممي البيانات. وبعد التقدم السريع في المجال التقني والتكنولوجي ظهر ما يعرف بالتعديل اللوني ، والذي يكون غالباً في برامج التصميم والجرافيك

وقد مكن المصممين من الكثير من الإجراءات الاحترافية المدخلة على الألوان الأساسية (منها إجراءات التعديل – التصحيح – التلاعب) بألوان الصورة بشكل رقمي من خلال أجهزة الكمبيوتر.

ورغم الأهمية الكبيرة للون في تعزيز فهم البيانات ، إلا أنه لا بد من الأخذ في الاعتبار أن البيانات تتطلب الكثير إلى جانب اللون حتى تفهم بشكل أفضل ، منها قياسات المسافات ، ومنها المواقع ، ومنها أسماء المتغيرات على التصميم.

¹محمد نجيب : صباه ماكينات التصوير ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣١ بتصرف

²Sadhna Bagchi : The Role of Colour Theory in Data Visualisation, AAFT University of Media Art Raipur, India,2024, p: 20

نتائج الدراسة
أولاً : نتائج تحليل دلالة اللون المستخدم في صحافة البيانات على موقع المصري
اليوم :

١- مصاريف الجامعات الخاصة ٢٠٢٣ :

مصاريف الجامعات الخاصة 2023				
الأكثر بحثاً				
جامعة أكتوبر للعوم الحديثة والآداب	جامعة الأهرام الكندية	جامعة مصر للعوم والتكنولوجيا	جامعة سيناء	الكلية
---	---	155,000	64,950	الطب البشري
200,000	135,000	145,000	54,450	طب الأسنان
134,000	90,000	95,000	42,250	الصيدلة
140,300	80,000	95,000	37,450	العلاج الطبيعي
---	50,000	50,000	19,250	التمريض
108,100	55,000	70,000	24,800	الهندسة
94,000	40,000	55,000	21,000	الإعلام
98,750	55,000	75,000	28,800	الحاسبات
68,750	40,000	55,000	---	اللغات والترجمة
94,000	50,000	55,000	21,000	الإدارة
---	---	40,000	---	الأثار

الوصف العام للانفوجراف:

يتكون الانفوجراف من جدول يوضح أسعار الكليات في الجامعات المصرية الخاصة التي ظهرت في نتائج البحث على الانترنت ، ويعد هذا الانفوجراف - وإن كان قد أغفل المصروفات الدراسية لبعض الكليات - خدمة للجمهور ، حيث نُشر بعد ظهور نتائج الثانوية العامة ، وعرض مصاريف الكثير من الكليات في أكثر الجامعات ظهوراً في البحث، فقد يساعد من يختار بينها على حسم قراره بعد الرجوع إلى الأسعار.

دلالة الألوان:

وقد استخدم الانفوجراف خلفية باللون البني وهو من الألوان المحايدة الدافئة التي ترمز إلى الاستقرار والرسوخ ، وقد أعطى استخدامه إشارة إلى إمكانية الاستقرار على الرأي بعد الرجوع إلى الانفوجراف. كذلك فإن كتابة الأسعار على اللون الأزرق وطدت الشعور بالاستقرار ، حيث الأزرق يعطي دلالة القوة والسيطرة، وكأنما صمم الانفوجراف – على قنامة ألوانه - ليدفع المستخدم إلى اتخاذ القرار. وجاءت الكتابة بالأبيض على خلفيات داكنة لتعطي الأرقام والكلمات أكبر درجة ممكنة من الوضوح.

٢- متحور كورونا الجديد :



الوصف العام للانفوجراف:

يظهر التصميم شرحاً لأعراض الإصابة بالمتحور الجديد لكورونا موضعاً مناطق هذه الأعراض على جسم شخص داخل التصميم. وبذلك يحاول التوضيح بإبانه واختصار لهذه الأعراض.

دلالة اللون:

- يعتبر اللون الأحمر من الألوان الساخنة الذي كان من المناسب استخدامه في:
- خلفية كتابة اسم المتحور " E G.5 " وفي كتابة اسمه بالعربية "إيريس"، لدلالته على الخطر.
- وكذلك هو من الألوان التي توحى بالألم والحرارة، لذا كان من المنطقي استخدامه في الأسهم المشيرة إلى مناطق ظهور أعراض هذا المتحور على جسم الإنسان داخل التصميم لتدل على التألم واستخدامه في تلوين جبهة الشخص في التصميم يدل على سخونة وارتفاع درجة الحرارة .
- واستخدام اللون الرمادي بدرجات مختلفة في الخلفية مع لوجو كورونا يحمل دلالة سلبية تليق بموضوع التصميم، حيث الرمادي في علم النفس يحمل دلالات سلبية قد تدل على الاكتئاب أو الخسارة وهو ما يليق بالجو العام في الحديث عن الإصابة بالمتحور الجديد.

كما أن الجمع بين اللونين الأحمر والأزرق يزيد من وضوح الانفوجراف ، و كان اللونان يستخدمان حتى وقت كبير مع سيارات الإسعاف وأحياناً مع سيارات الشرطة في الكثير من الدول لغرض التنبيه ، كما ذكر ذلك تقرير لموقع CNN في إشارة إلى دلالة لاستخدام اللونين معاً، فاللون الأزرق يضيف الاهتمام إلى الأحمر الذي يعبر بدوره عن الخطر¹ .
والتصميم بوجه عام ينبض بالوصف ، فكأننا نشاهد أمامنا بالفعل شخصاً مصاباً يتألم .

٣- ارتفاع أسعار الكتب الخارجية :



الوصف العام للانفوجراف:

يرصد التصميم ارتفاع أسعار الكتب الخارجية لجميع مراحل التعليم وفي أغلب المواد الدراسية ، ويعد موضوع هذا الانفوجراف من المواد الخدمية التي تزود الجمهور بمعلومات أساسية تتعلق بالعام الدراسي الجديد الذي أوشك على الابتداء.

دلالة اللون:

لا شك ان الزيادة الكبيرة في أسعار الكتب الخارجية تثير مخاوف وقلق الكثير من أولياء أمور الطلاب ، الأمر الذي عكسه اختيار اللون الأحمر في كتابة عنوان التصميم وكذلك في كتابة الأسعار.

كذلك فإن استخدام الرمادي في خلفية البيانات يعكس كآبة وحيرة تتناسبان مع الحالة المزاجية العامة التي قد تتزامن مع النسب العالية لهذه الزيادة .

كما أن استخدام الألوان المتباينة من الأحمر والأخضر التي تم تلوين الكتب بها على يمين التصميم لفت الانتباه ونقل الفكر سريعاً إلى بداية العام الدراسي وتفاصيل أسعار الكتب الخارجية التي ينتظر الكثير من أولياء الأمور معرفتها ، وجاء استخدام درجات الأزرق على الجانب الأيسر من التصميم لتلوين المحاة والمبراة لم يكن ضرورياً ، إذ مثلت هذه الدرجات من الأزرق لوناً دخيلاً على ألوان التصميم.

¹ من مقال بعنوان : سؤال.. ما هي قصة اختيار الأحمر والأزرق في سيارات الإسعاف والشرطة؟

متاح على الرابط: <https://arabic.cnn.com/entertainment/article/2019/03/18/so2al-blue-red-sirens>

٤- أبرز تصريحات الرئيس



أبرز تصريحات الرئيس السيسي خلال فعاليات جلسة «بناء الإنسان.. حكاية وطن ما بين الرؤية والإنجاز»
الثلاثاء 26-09-2023 18:18 | نشر: هيثم حامد

أبرز تصريحات الرئيس
عبد الفتاح السيسي
خلال فعاليات جلسة «بناء الإنسان.. حكاية وطن ما بين الرؤية والإنجاز»

- الدولة مهمومة بجودة التعليم وهدفنا ليس بناء مدارس فقط
- الحرب على الإرهاب لم تشغلنا عن الارتقاء بالتعليم لتحسين مستقبل أبنائنا
- تدريب المعلمين في الأكاديمية العسكرية يساعدهم على القيام بدورهم
- مهمة المعلمين تعد تعد مهمة خطيرة وحساسة في بناء الإنسان المصري

الوصف العام للانفوجراف:

يلخص الانفوجراف أهم ما جاء في تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال فعاليات " بناء الإنسان حكاية وطن ما بين الرؤية والإنجاز "

دلالة اللون:

يظهر في خلفية الرئيس علم مصر ، والتي اختار المصمم ألوان التصميم تتناغم معه ، حيث ظهرت الكتابة بالأحمر وبالأسود على خلفية بيضاء لتبث روح الانتماء إلى الوطن (وقد ظهر قصد غرس الانتماء متمثلاً بتصميم يتألف من ألوان العلم و صورتى الرئيس والعلم) لتتناسب مع عنوان الجلسة : " حكاية وطن " .

واختار المصمم أن يكون عنوان التصميم باللون الأحمر الذي يدل على الحماس والنشاط والفاعلية ، وكذلك اختار نفس اللون للأقواس التي تسبق العبارات في الجزء السفلي من التصميم ليلفت الانتباه إلى هذه العبارات.

١- الحكومة الأمريكية مرفوعة من الخدمة



الحكومة الأمريكية «مرفوعة من الخدمة»
٨ أغلاقات في عهد ريجان و٣٤ يوما تحت حكم ترامب

الإغلاق في الإدارات المتعاقبة

تسبب الإغلاق في إجازة إجبارية لـ ٣٥٠ ألف موظف	١٩٨١	ريجان
حدث عام ١٩٨٧ حصلت سبعة إغلاقات أخرى	١٩٨١	
هدد الرئيس «بالنقض» ضد إجراء تمويل قصير الأجل لا يتضمن خطة لخفض العجز	١٩٩٥	بوش الأب
أقر الكونجرس زيادة أقساط الرعاية الطبية، لكن كلينتون استخدم «النقض»، مما أدى إلى الإغلاق	١٩٩٥	بيل كلينتون
انتهاء الإغلاق الثاني	١٩٩٦	
أغلقت الحكومة ٢١ يوما بسبب مشاكل حول قانون الرعاية الميسرة	٢٠١٣	أوباما
أغلقت الحكومة يومين بدأ رسميا في الذكرى السنوية الأولى لتنصيب	٢٠١٨	ترامب
حدث الإغلاق الثاني واستمر ٣٤ يوما	٢٠١٩	

الوصف العام للانفوجراف:

يأتي هذا الانفوجراف متزامناً مع وقوف أكبر اقتصاد في العالم على شفا أزمة كبيرة اذا ما استمر الاغلاق الحكومي . ويرصد الانفوجراف تعرض الحكومات الأمريكية سابقاً إلى العديد من الإغلاقات كان آخرها في عهد الرئيس ترامب ٢٠١٩ م.

دلالة اللون:

يعد استخدام اللونين الأحمر والأزرق في الانفوجراف متناسباً مع استخدام هذين اللونين في السياسة الأمريكية بشكل كبير، فالعلم الأمريكي بالأساس يستخدم اللونين الأحمر والأزرق، كما أن الانتخابات الأمريكية تخصص اللون الأحمر للجمهوريين والأزرق للديمقراطيين، وهذان اللونان مستخدمان دائماً في حسابات الفوز والخسارة، وحسابات زيادة أعداد الناخبين لكلا المرشحين أثناء تغطيات الإعلام لهذه الانتخابات، إذ تشير التغطيات إلى أعداد الناخبين للجمهوريين باللون الاحمر و أعداد الناخبين للديمقراطيين بالأزرق، وقد ذكرت الواشنطن بوست في مقال لها بعنوان: "الأحمر مقابل الأزرق تاريخ استخدامنا للألوان السياسية"

إلى أنه : استخدام اللونين الأحمر والأزرق في الانتخابات الأمريكية ظهر على شبكة CBS في العام ١٩٧٢ وظهر أيضاً في العام عندما ١٩٧٦ استخدمت شبكة NBC خريطة ملونة للولايات المتحدة في بث ليلة الانتخابات، إلا أن الجمهور لم يربط بين هذين اللونين وبين دلالتهما، وبحلول العام ١٩٩٢ استقرت الشبكات الإعلامية على اللون الأحمر للجمهوريين والأزرق للديمقراطيين، وتعارف المتابعون لها على ذلك. وذكر المقال أنه على مدى عدة عقود قبل ذلك لم تكن ألوان الخرائط ذات أهمية كبيرة لأن اللقطات كانت بالأبيض والأسود.

وقد أرفق الموقع الصورتين التاليتين للتدليل على الإستخدام القديم لهذين اللونين في تغطيات الانتخابات الأمريكية السابقة.



١ من مقال بعنوان : "الأحمر مقابل الأزرق تاريخ استخدامنا للألوان السياسية " متاح على : <https://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2016/11/08/red-vs-blue-a-brief-history-of-how-we-use-political-colors>

٥- أسعار السكر



الوصف العام للانفوجراف :

يرصد الانفوجراف سعر السكر داخل مصر وعلى المستوى العالمي والكمية التي تستوردها مصر سنويًا منه .

دلالة اللون:

يأتي هذا الانفوجراف في وقت (سجل فيه سعر السكر زيادة وصلت الى ٣٠% حتى تخطى سعر الكيلو في السوق الأربعين جنيهًا ، وارتفعت فيه المطالب للحكومة بضروره إيقاف تصديره على غرار البصل)^١ ومن ثم فان هذا الانفوجراف يعد مهمًا في توقيت نشره. وجاء استخدام اللون الأحمر مع العناوين الأساسية مثل "أسعار السكر محليًا وعالميًا" مناسبًا فهو لون لافت للنظر يرمز إلى الأهمية أو التنبيه ويجذب الانتباه للبيانات التي تتعلق بما يشغل بال الكثيرين ، وهو ارتفاع سعر السكر في هذه المرحلة الزمنية واستخدام اللون الأسود في النصوص. يضيف طابع الجدية والمصداقية على البيانات، كما جاء استخدام الصورة الخلفية (السكر الأبيض) عاكسًا للموضوع الرئيسي للانفوجراف ، وهو السكر، مما يجعل المحتوى أكثر وضوحًا وتركيزًا.

ثانيًا : نتائج تحليل دلالة اللون المستخدم في صحافة البيانات على موقع الجارديان :

١- عنوان الموضوع : " أصبحت الأيام معدودة للمتزلجين هذا الشتاء مع جفاف منتجعات جبال الألب في أستراليا"

يتحدث التحقيق عن رياضة التزلج في أستراليا وكيف أنها لم تعد بنفس المتعة كما كانت في السابق ، ويذكر أن عوامل عدة قد أدت إلى قلة تساقط الثلوج منها التغيرات المناخية التي أدت إلى ارتفاع درجات الحرارة عالميًا ، حتى ان متوسط درجات الحرارة في أستراليا قد زادت بمقدار ١.٤٧ درجة مئوية عما كانت عليه . كما اصبح موسم الثلوج اقصر مع ارتفاع درجة حرارة المناخ.

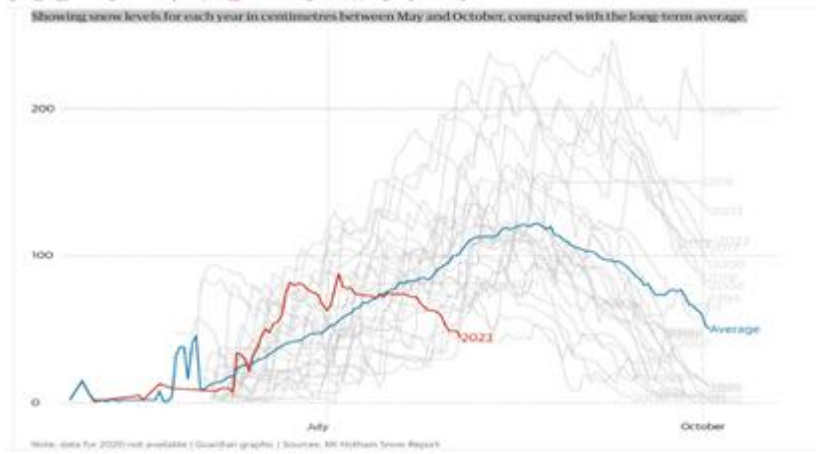
إلا أن التحقيق يتحدث عن أنه قد يكون من السابق لأوانه شطب موسم التزلج هذا العام، كما يقول الخبراء، حيث أن تساقط الثلوج في حقول الثلج في أستراليا يميل إلى التساقط على شكل دفعات وغالبًا ما يصل إلى ذروته في الربيع.

واستخدم التحقيق أكثر من رسم بياني للإستدلال على صحة ما ورد فيه من معلومات.

^١ من تقرير بعنوان : " لماذا ارتفعت أسعار السكر في مصر ؟" موقع الشرق الأوسط ، بتاريخ : ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٣ م :

دلالة الألوان:

في الانفوجراف الأول:



الوصف العام:

يشرح الانفوجراف انخفاض عمق الجليد الثلوج بين شهري مايو وأكتوبر مقارنة بمتوسط العمق Average على المدى الطويل وذلك منذ العام 3199 وحتى العام 2023 . وتعد هذه البيانات على جانب من الأهمية إذ أن توقيت وعدد هذه الأيام الثلجية وأعماق الثلوج المسجلة كلها شديدة الأهمية لممارسي رياضة التزلج . تظهر المتوسطات طويلة المدى أن معظم منتجعات التزلج على الجليد لن تشهد سوى عدد قليل من أيام تساقط الثلوج شهريًا في شهري يونيو ويوليو.

دلالة الألوان:

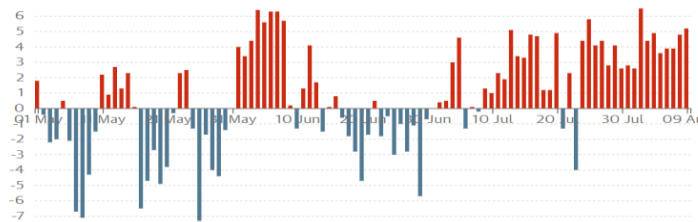
يأتي استخدام اللون الأزرق مع مؤشر المتوسطات مناسبًا للتعبير عن المعيار، فهودال على القوة والتحكم وهو ما يدل عليه مؤشر المعيار الذي يقاس عليه الارتفاع او الانخفاض كما أنه من الألوان الباردة وهو ما يتناسب مع الإشارة الى الثلوج والتزلج . واستخدام اللون الأحمر مع مؤشر نسبة الجليد في ٢٠٢٣ يعبر عن الخطر من تراجع مستويات الثلوج وهو أيضًا من الألوان الدافئة التي تناسب للتعبير عن ارتفاع درجات الحرارة التي أدت إلى انخفاض عمق الثلوج.

الانفوجراف الثاني:

Thredbo has been hotter than average much of the past month

Showing the difference in 9am temperatures from the long-run average

● Hotter ● Colder



Guardian Graphic | Source: Australian Bureau of Meteorology

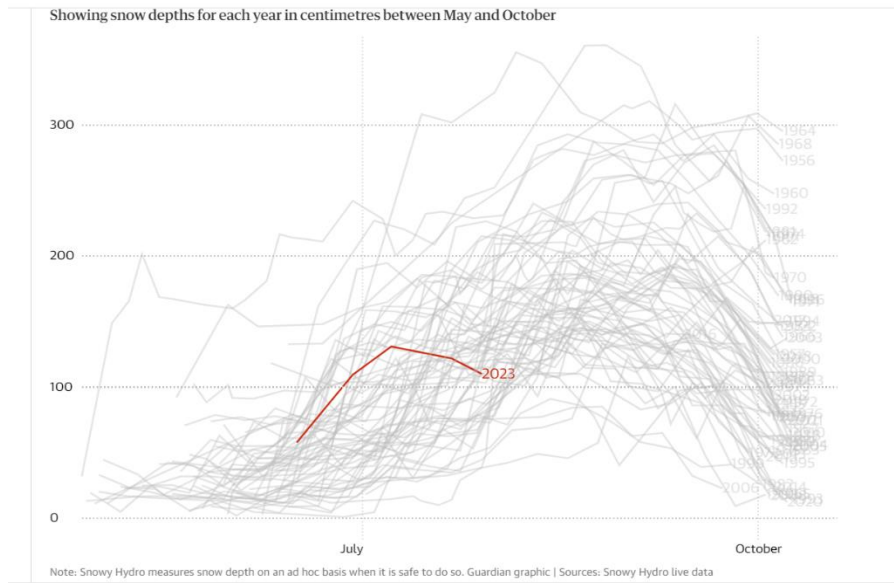
الوصف العام :

يشرح الانفوجراف كانت مدينة ثريدبو أكثر سخونة من المتوسط خلال الشهر الماضي ، ويظهر الفرق في درجات الحرارة في الساعة ٩ صباحًا عن المتوسط على المدى الطويل.

دلالة الألوان :

كذلك يظهر دلالة استخدام اللونين الأحمر والأزرق اللذان يشيران إلى السخونة في مقابل البرودة.

الانفوجراف الثالث :



الوصف العام :

يهدف الانفوجراف إلى إظهار أعماق الثلوج لكل عام بالسنتيمتر بين شهري مايو وأكتوبر ، ويظهر تراجعًا كبيرًا في أعماق الثلوج مقارنة بالأعوام السابقة. ويظهر اللون البرتقالي كلما وقفت بالمؤشر على السنوات السابقة بينما يتلون بالأحمر مع العام ٢٠٠٣ .

دلالة الألوان :

يتناسب اللونين الأحمر والبرتقالي – كلونيين ساخنيين يشيران إلى الخطر - مع رسم المنحنيات ، إذ يشير ذلك إلى التأثير الخطير على التزلج بل وعلى البيئة بوجه عام وخاصة مع ظاهرة ذوبان الثلوج التي قد تغير من طبيعة الخريطة العالمية .

التعليق العام :

اعتمد التحقيق على الأعمدة والمنحنيات المتحركة وهي نوع من البيانات المتخصصة ليست بالبسيطة – ربما تتناسب مع تخصص الموضوع- تستخدم كثيرًا مع الموضوعات المتعلقة بالتغيرات المناخية، كما اعتمد على الألوان الساخنة في مقابل الألوان الباردة للدلالة على ارتفاع درجات الحرارة في مقابل ماضي يتسم ببرودة المناخ.

٢- عنوان الموضوع : تتبع استطلاعات الراي حول استفتاء ٢٠٢٣ ..أحدث نتائج حول استطلاعات الرأي بنعم أو لا.

يتحدث الموضوع عن تصويت على تعديل دستوري في استراليا قد يعطي السكان الأصليين صوتاً في البرلمان.

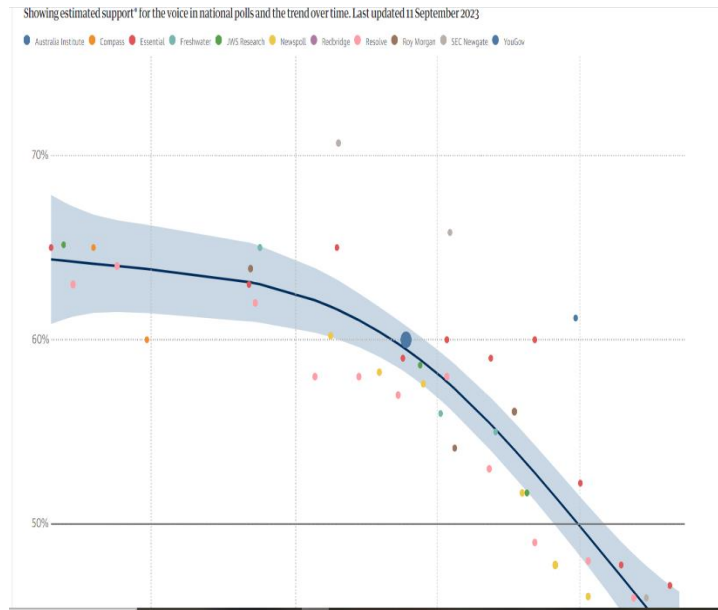
وسيكون التصويت في البرلمان هو أول استفتاء تجريه أستراليا منذ عام ١٩٩٩، وسيكون الاستفتاء في ١٤ أكتوبر من العام ٢٠٢٣م حيث يُطلب من الأستراليين التصويت على السؤال التالي:

هل توافق على التعديل المقترح ؟ (نعم) (لا)

ولأهمية هذا التصويت التاريخي، قامت ما لا يقل عن ١٠ شركات استطلاع مختلفة باستطلاع نوايا الناس في التصويت.

واستخدم التقرير العديد من الانفوجراف لشرح نتائج استطلاعات الرأي المختلفة .

الانفوجراف الأول :



الوصف العام :

قام بهذا الاستطلاع عشرة شركات متخصصة في قياس الرأي العام ، وتظهر فيه نسبة المؤيدين للقرار- من خلال نتائج هذه الشركات - مع مرور الوقت .

دلالة الألوان :

وقد أعطى الانفوجراف لكل شركة لوناً خاصاً بها يظهر على الرسم، واختيار اللون الخاص بكل شركة يبدو انه غير مقصود لذاته وانما لتمييز الشركات عن بعضها البعض ، وان كان استخدام درجات الأزرق في رسم خط المنحنى والتظليل حوله أعطى انطباعاً بالاستقرار والأمان ، في محاولة لإيجاد روح من الطمأنينية للاستجابة للتصويت .

الانفوجراف الثاني :

Recent state-level polling on support for the voice to parliament

Showing the support (% yes) by state, with poll results divided by if they allow a 'don't know' response in addition to 'yes' and 'no', or force respondents to choose only 'yes' or 'no'. Those with a 'don't know' response will necessarily have lower numbers for support and opposition to the voice

Pollster	End date	NSW	VIC	QLD	SA	WA	TAS	Includes don't know
Essential	19 September 2023	47	45	30				Yes
Resolve	11 September 2023	44	49	39	41	39	56	No
Essential	5 September 2023	46	44	34				Yes
SEC Newgate	21 August 2023	48	51	37	46	37		No
Resolve	13 August 2023	46	51	41	46	44	55*	No
Essential	5 August 2023	41	47	40	45	39*		Yes
Redbridge	27 July 2023	44	45	37				No
Resolve	15 July 2023	49	52	42	49	49	54*	No
Essential	10 July 2023	45	48	42	49*	49		Yes
Newspoll	24 June 2023	46	48	40	45	39	43	Yes
Resolve	11 June 2023	53	56	44	48	49	57*	No
Essential	11 June 2023	62	62	57	53*	52*		No
JWS Research	30 March 2023	63	65	59	54	61		No
Newspoll	24 June 2023	46	48	40	45	39	43	Yes
Roy Morgan	29 May 2023	48	47	39	47	41	42	Yes
YouGov	19 March 2023	52	53	47	51	48	50	Yes

Guardian Graphic | Source: polling companies. *shows where a pollster has indicated the result should be

الوصف العام :

ولأن إحدى السمات المميزة لهذا الاستفتاء الدستوري هي شرط الأغلبية المزدوجة : - أي أن نجاحه يتطلب تصويت أغلبية الناخبين بنعم على المستوى الوطني، ويتطلب أغلبية أخرى هي أغلبية الولايات، لذا فإن أربعة من أصل ست ولايات يجب أن تحصل على أغلبية الأصوات بنعم.

وقد تتبع موقع الجاردين نتائج التصويت التي أجرتها شركات الاستطلاع على الولايات، إذ يظهر العمود الأول من جه اليسار اسم شركة الاستطلاع، والتالي له يظهر تاريخ إجراء الاستطلاع، بينما تظهر الأعمدة الست التالية اختصار أسماء الولايات الأسترالية تباعاً : (NSW , VIC, QLD,SA,WA,TAS)

كما يظهر العمود الأخير ما إذا كانت نسبة الاستطلاع قد شملت من أجاب بعبارة " لا أدري " .

دلالة الألوان :

لم تستخدم أي ألوان في هذا الجدول ، وربما كان القصد من ذلك تجنب تشتيت الانتباه ، والتوجيه للنتائج الرقمية دون تأثيرات . إذ أن الجدول واضح بما لا يحتاج الى تمييز نتائجها بالألوان .

الأمر الذي قد يعكس أن الألوان ليست مستهدفة لذاتها في التحقيق ، وإنما تستخدم لغرض إخراجي للموقع .

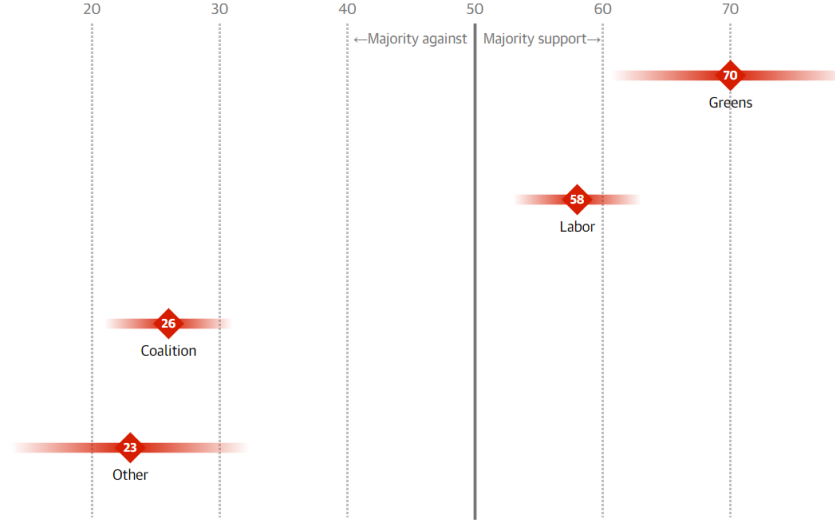
الانفوجراف الثالث والرابع:

Support for the voice to parliament by voting intention, 19 September 2023

Showing the % of people who said they would vote yes to the voice referendum question when surveyed

Key Average

Margin of error

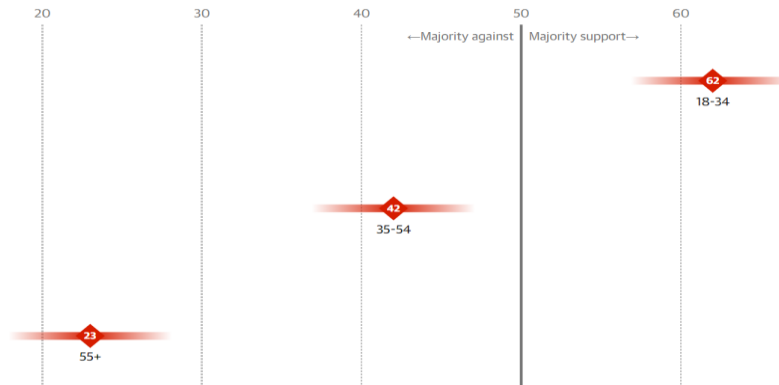


Support for the voice to parliament by age group, 19 September 2023

Showing the % of people who said they would vote yes to the voice referendum question when surveyed

Key Average

Margin of error



الوصف العام :

في متابعه لجوانب الاستفتاءات المختلفة ، نشر التقرير استطلاعًا أجرته شركة Essential Poll يظهر نتيجته أن أغلب أعضاء حزبي : Greens , Labo مقارنة بأغلبية الداعمين للحكومة الذين ينتهون التصويت بالرفض .

كما يظهر الاستطلاع انقسامًا بالنسبة للشرائح العمرية المختلفة :

إذ أن أغلبية الفئة العمرية من 18-34 سيصوتون بالإيجاب ، بينما سيصوت 42% من المنتمين للفئة العمرية 35-54 سيصوتون بالرفض ، وكذلك سيكون تصويت 23% ممن هم فوق 55 عامًا.

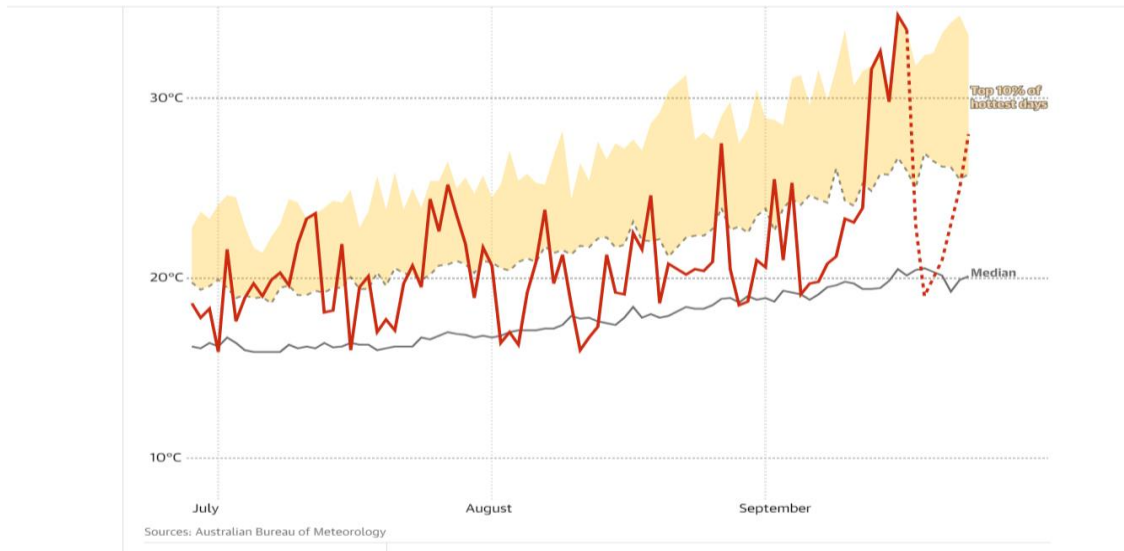
دلالة الألوان :

جاء استخدام الانفوجراف للون الرمادي كفاصل بين المؤيدين والمعارضين مناسبًا ، فالرمادي من الألوان الحيادية ، فأظهر حيادية من قام بالاستطلاع - وربما من نشره أيضًا - تجاه الفريقين . وبالمثل استخدم اللون نفسه (الأحمر) في التعبير عن نسب المؤيدين والمعارضين ، وربما أثر الأحمر ليكون أكثر تباينًا ووضوحًا عند استخدامه مع اللون الرمادي.

التعليق العام :

تنوع استخدام الموقع لأشكال الانفوجراف في تغطية نتائج استطلاعات الرأي ، كما أظهرت دلالات الألوان المستخدمة الحيادية تجاه هذه النتائج .

٣- عنوان الموضوع : "أيام معدودة لمتزجي الجليد هذا الشتاء مع جفاف المنتجعات في استراليا " يكشف التقرير تعرض منطقتي شرق استراليا لموجات حارة هذا الأسبوع وكيف ان درجات الحرارة المسجلة أخيرًا في بعض الولايات مثل سيدني وملبورن هي من أعلى درجات منذ أكثر من ١٠٠ عام ، ومع ذلك فإن الخبراء يزعمون أن الطقس الأسوأ قد يكون لم يأت بعد مع زيادة فرص ارتفاع الحرارة والجفاف . واستخدم أكثر من انفوجراف ليشرح ذلك .



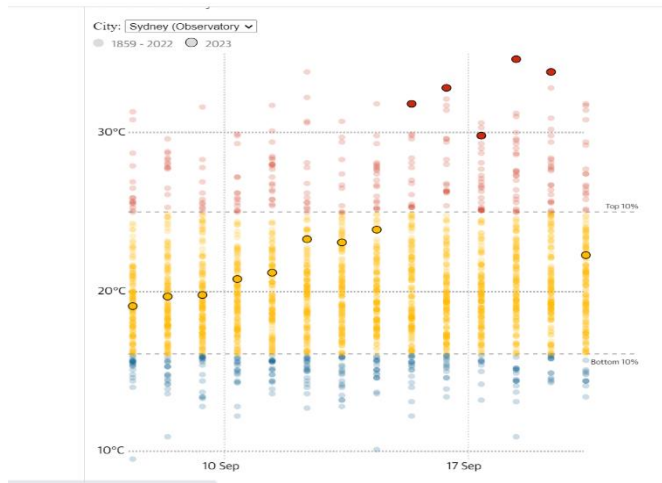
الوصف العام :

هذا النوع من الرسوم البيانية يعد من أكثر الرسوم استخدامًا في الأرصاد الجوية ليعين على فهم تقلبات المناخ ويوجه لاتخاذ الاحتياطات المهمة . يمثل اللون الاحمر الحرارة الفعلية المسجلة لكل يوم .

واللون الرمادي يعبر عن متوسط الحرارة على المدى الطويل لكل يوم. واللون البرتقالي الفاتح المائل إلى الأصفر يمثل عند هذه المنطقة أعلى ١٠% من الأحمر ، إي أنه إذا وقع الخط الأحمر- الحرارة الفعلية المسجلة - متجاوزًا المساحة البرتقالية ، فإن هذا يؤشر على أن ذلك اليوم هو الأكثر حرارة على الإطلاق في هذا التاريخ.

دلالة الألوان :

يأتي استخدام اللون الأحمر في التعبير عن ارتفاع درجات الحرارة مناسبًا ، حيث أنه من الألوان الساخنة ، مما يساعد على فهم مدى سخونه وارتفاع الحرارة ، بينما جاء استخدام اللون البرتقالي - الدرجة الأقل من الألوان الساخنة - للدلالة على الأيام الأقل منها في درجة الحرارة . وهذه الألوان دلالتها واضحة ومناسبة للمعنى الذي سيقت لإيضاحه.



الوصف العام :

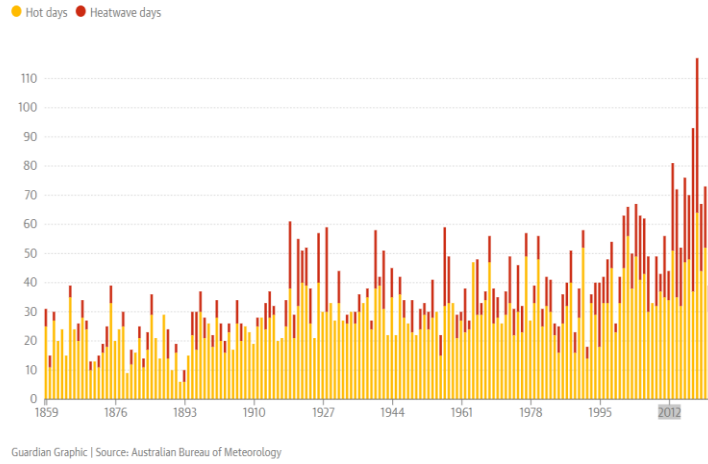
يشرح هذا الانفوجراف التزايد في عدد موجات الحر وفي عدد الأيام الحارة التي شهدتها أستراليا بمرور الوقت. وفي مقارنتها أجرتها صحيفة الغارديان الأسترالية للحد الأقصى لدرجة الحرارة في Observatory Hill كل يوم بالمتوسط طويل الأمد - والذي امتد لأكثر من مائة عام ، تصنيف الأيام التي بلغت فيها درجات الحرارة القصوى أعلى ١٠% من درجات الحرارة على أنها أيام حارة ، كما صنفت فترة ثلاثة أيام متتالية أو أكثر في أعلى ١٠% على أنها موجة حارة. ومع الارتفاع في درجات الحرارة المتوسطة، يبدو أن المزيد والمزيد من الأيام تتجاوز هذه الحدود.

دلالة الألوان :

استخدم الانفوجراف الألوان الساخنة للتعبير عن موجات الحرارة ، والأيام الحارة ، واستخدم الأحمر الداكن للتعبير عن الموجات الحار والأيام التي تزداد ترتفع فيها درجة الحرارة بينما البرتقالي المائل إلى الأصفر للأيام الحارة الواقعة في مجال ١٠% ولم ترتفع عنها ، بينما استخدمت الألوان الباردة الزرقاء و السماوية للتعبير عن الأيام الباردة ، وهذا الاستخدام للألوان الدافئة في مقابل الباردة مناسب للدلالة على موجات الحر في مقابل الأيام الباردة .

Number of hot days and heatwave days in Sydney, by year

A 'hot day' is when the max temperature is above the 90th percentile for long maximum temperatures for the month. Heatwaves are when there are three or more consecutive hot days. Showing data for the Observatory Hill weather station



Guardian Graphic | Source: Australian Bureau of Meteorology

الوصف العام :

يعرف هذا الانفوجراف "اليوم الحار" باليوم الذي تكون فيه درجة الحرارة القصوى أعلى من (٩٠%) من درجات الحرارة القصوى الطويلة خلال الشهر. أما الموجات الحارة فهي كل ثلاثة أيام حارة أو أكثر متتالية. وذلك خلال سنوات متتالية مظهرًا بذلك الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة في الأعوام الأخيرة .

دلالة الألوان :

يتناسب استخدام الألوان الحارة الساخنة للدلالة على موجات الحرارة والأيام الحارة ، ويشير اللون الأحمر الداكن إلى الألوان التي تزايدت فيها نسبة الحرارة عند ٩٠% فهي الأكثر حراره وبالتالي استخدمت الاحمر الأكثر قتامة ، بينما البرتقالي المائل إلى الأصفر يتناسب مع الأقل في درجة الحرارة لأنه أقل سخونة من الداكن .

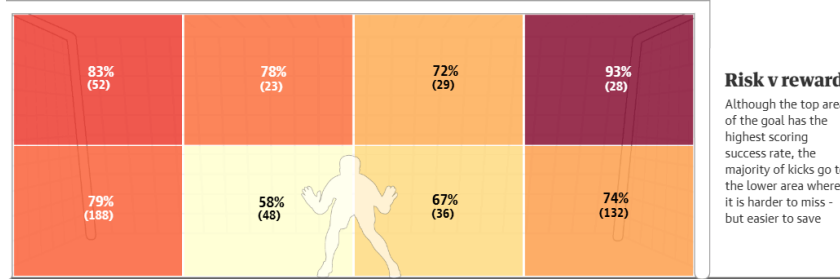
التعليق العام :

كما حال كل الانفوجراف المستخدم في هذا التقرير أن استخدمت كلها الألوان الساخنة (الأحمر والبرتقالي) الأكثر دلالة على ارتفاع الحرارة وسخونة المناخ .

عنوان الموضوع : انطلاقة جيدة وتسجيلات في المنتصف ما الذي تخبرنا به البيانات عن استراتيجيات ركلات الجراء ؟

يتحدث عن فوز استراليا على فرنسا في مباريات كرة القدم للسيدات والتي سُجِّل فيها ٢٠ ركلة جراء متخطية الرقم القياسي للركلات الذي وصل إلى ١٤ ركلة. وقد عرض التقرير أكثر من انفوجراف يشرح فيها استراتيجيات ركلات الجراء .

الانفوجراف الاول :



الوصف العام :

يستعرض الانفوجراف نتائج دراسة أجريت في العام ٢٠١٦ ونشرت في المجلة الدولية لتحليل الاداء الرياضي ، شرح الانفوجراف نتائج الدراسة بأن قسم صورة المرمى إلى ثلاثة مناطق: عليا ووسطى وسفلى، حسب مناطق تسديد الركلات وكل منطقة ملونة بدرجة معينة من درجات اللون الأحمر حسب نجاح الركلات ، فكلما زاد الأحمر قتامة دل ذلك على زياده تسديد الركلات .

الأرقام بين القوسين تدل على عدد الركلات المسددة ، فمثلاً : في الجانب الأيسر من المنطقة العليا بلغت عدد الركلات المسددة ٥٢ ركلة ونجح منها ٨٣%.

ورغم أن المنطقة السفلى من المرمى تستقبل عدداً أعلى من الركلات (١٨٨ ركلة) إلا أن نسبة الركلات المسددة بها بالفعل أقل من المنطقة العليا (٧٩%) بينما بلغت أعلى نسبة لتسديد الركلات في الجانب الأيمن من المنطقة العليا للمرمى.

دلالة الألوان :

ويعد استخدام التدرجات اللونية للون الأحمر من العوامل التي تساهم في فهم هذا الانفوجراف بشكل يسير ، فطبقاً لنظرية الألوان (يمكن لاستخدام اللون الواحد بدرجاته المتعددة أن يساعد المشاهد على التنقل في البيانات بسهولة أكبر فهذا الاستخدام يساهم في تشكيل مسار بصري بشكل كامل يقوم فيه تدرج اللون بجذب الانتباه من الأعلى إلى الأسفل في التصور لهذا المسار)¹

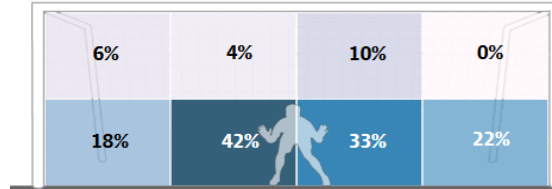
وإذا كان استخدام تدرج اللون (Monochromatic Colors) مناسباً لفهم هذا الانفوجراف الذي يشرح تدرج مناطق شبكة المرمى في تسديد الأهداف بها ، وكان اختيار اللون الأحمر مناسباً في خلق هذا التصور في تسديد الركلات ، فالأحمر الأكثر قتامة وظهوراً للدلالة على المناطق التي تسدد بها أكثر الركلات ، فالأحمر مناسب للحركة ولحرارة المنافسة داخل المباراة وكلما زادت حدة المنافسة والتسديد ازداد اللون الاحمر وضوحاً والعكس صحيح . إلا أنه يؤخذ على هذا الانفوجراف أن خلفيته تمثل مرمى التسديدات وهي باهته غير واضحة ، فبصعوبة استطاعت الباحثة أن تدرك أن هذا الانفوجراف خلفيته شبكة المرمى ، وأنها (شبكة المرمى التي في الخلفية)

¹ Sadhna Bagchi : The Role of Colour Theory in Data Visualisation, AAFT University of Media Art Raipur, India,2024, p: 20

مقسمة إلى مناطق حسب الأكثر في تقبل الركلات ، فكان لابد من استخدام لون أكثر تبايناً مع درجات الأحمر، كي يظهر المرمى بشكل أكثر وضوحاً في الخلفية .

الانفوجراف الثاني :

Penalties saved



18.8% of penalties were saved, with shots directed at the lower area of goals more likely to be saved

الوصف العام :

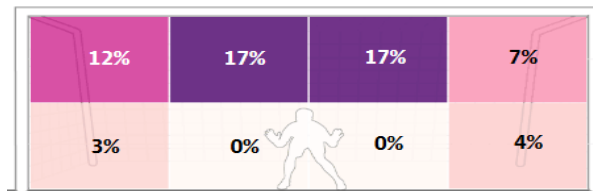
يشرح هذا الانفوجراف ركلات الجزاء المتصدى لها ، وأن أعلى نسبة من ركلات الجزاء التي يتم التصدي لها تتجه نحو المنطقة السفلية من المرمى (بنسبة ٤٢%). وهذا يشير إلى أن حراس المرمى يكونون أكثر استعداداً للتصدي للركلات الموجهة إلى الأسفل. ويظهر الانفوجراف تفاوتاً في نسب التصدي ، فبينما تصل نسبة التصدي في المنطقة السفلية الوسطى إلى ٤٢%، فإن النسبة في المنطقة العلوية اليسرى هي ٠%. هذا يدل على أهمية تحديد المكان الأمثل للتسديد بالنسبة للمسدد، وكذلك أهمية اختيار الزاوية المناسبة بالنسبة للحارس. وبشكل عام، بلغ معدل التصدي لركلات الجزاء حوالي ١٨.٨%.

دلالة الألوان :

واستخدم هذا الانفوجراف - كما سابقه- التدرج اللوني في توضيح ضربات مناطق صد ركلات الجزاء داخل المرمى ، وهذا التدرج اللوني للون واحد الأزرق مناسب لما يريد الانفوجراف التعبير عنه ، وهو التصدي وعدم احراز الهدف المطلوب . فالأزرق و السماوي من الألوان الباردة لا تدل على إحراز أهداف أو سخونة المباراة بسبب تسديد أهداف ، وتدرج هذا اللون حتى وصل إلى الرمادية التي تدل على الحيادية وندرة إحراز الأهداف ، وعندما وصل تسديد الأهداف إلى العدم (نسبة ٠%) تلون الانفوجراف بلون مختلف عن الرمادي وهو الوردى الفاتح الذي يشير إلى الهدوء التام فلا تسديد للأهداف في هذه الجهة.

الانفوجراف الثالث :

Penalties missed



5.2% of penalties missed entirely, with the highest proportion of misses occurring in shots towards the upper area of goals

الوصف العام :

يشرح ركلات الجزاء المفقودة ، و التي يزداد تسديد الأهداف بها داخل المرمى - فعلى عكس الانفوجراف السابق- يظهر هنا أن أعلى نسبة من الركلات المسددة تتجه نحو المنطقة العلوية من المرمى (بنسبة ١٧%) والمفقودة في السفلية منه. هذا يشير إلى أن اللاعبين يجدون صعوبة أكبر في تسديد الكرة بدقة في هذه المنطقة ، ويوضح أن النسب المئوية لركلات الجزاء المسجلة داخل المرمى أقل تبايناً مقارنة بالركلات المتصدى لها. ومع ذلك، لا تزال هناك فروق واضحة بين المناطق المختلفة، مما يؤكد أهمية اختيار المكان المناسب للتسديد. ويظهر إجمالاً أن معدل إضاعة ركلات الجزاء بلغ حوالي ٥.٢%.

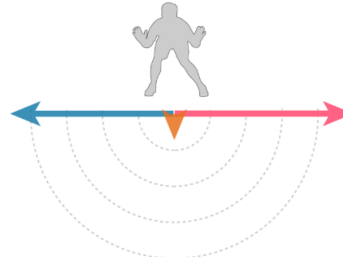
دلالة الألوان :

ودلالات هذا التدرج اللوني للون الأرجواني واضحة ، فالمناطق التي يزداد بها التسديد داخل المرمى يزداد الأرجواني فيها توهجاً والعكس.

الانفوجراف الرابع :

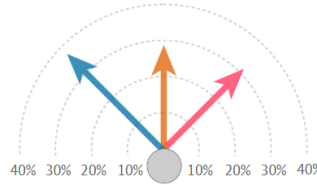
Keeper direction

Even though almost a third of penalties went down the middle, goalkeepers rarely stayed in the centre (6.3%) with most preferring to jump left (44.4%) or right (49.3%)



Shot direction

The percentage of penalty shots that went to the left (39.2%), right (32.2%) or centre (28.7%) of goals was fairly even, with a slight bias towards the left.



Guardian graphic | Source: Bar-Eli and Azar 2009, Journal of Soccer and Society; Bar-Eli et al. 2007, Journal of Economic Psychology

الوصف العام :

يشرح هذا الانفوجراف ما أظهرته أحد الأوراق البحثية من تحليل استراتيجيات حراس المرمى في التصدي للركلات الجزائية ، إذ أن أغلب حراس المرمى يقفزون دائماً نحو اليمين أو اليسار ونادراً ما يقفون في المنتصف ، رغم أنه من ٢٠% إلى ٣٠% من التسديدات تتم في المنتصف. فيظهر أعلى الانفوجراف أن ٦.٣% فقط هم من يظنون في المنتصف ، بينما يقفز ٤٤.٤% ناحية الشمال ، و ٤٩.٣% منهم نحو اليمين

بينما يفسر الانفوجراف السفلي النسب المئوية لاتجاهات تسديد ركلات الجزاء في كرة القدم. بمعنى آخر، هو يجيب على سؤال: إلى أين يسدد لاعبو كرة القدم ركلات الجزاء غالباً؟

٣٩.٢% من اللاعبين يسددون ركلاتهم إلى اليسار: هذا يعني أن حوالي ٣٩.٢% من ركلات الجزاء يتم تسديدها إلى الجانب الأيسر من المرمى من وجهة نظر اللاعب الذي يسدد. بينما ٣٢.٢% منهم يسددون إلى اليمين أي أنه حوالي ٣٢.٢% من الركلات تسدد إلى اليمين. وباقي النسبة ٢٨.٧% تسدد إلى المنتصف أي أن حوالي ٢٨.٧% من الركلات توجه إلى منتصف المرمى.

دلالة الألوان :

يأتي هذا الاستخدام للألوان المكمل على عجلة الألوان **Complementary Colors** - كما تشرحها نظرية الألوان¹ - اللونين الأحمر والأخضر يخلق تبايناً قوياً يفسر هذا التناظر في الاتجاه ناحية اليمين تارة واليسار تارة أخرى بينما يظل التواجد في منطقتي المنتصف باهتاً قليلاً تماماً كما يمثلته الانفوجراف باللون البرتقالي المخفف من الأحمر والواقع بين اللونين الأحمر والأخضر.

التعليق العام على الانفوجراف الرابع :

استخدم الموقع أكثر من شكل من أشكال الانفوجراف ، واستخدم ألوان مفعمة بالنشاط ، الأصفر ، الأحمر ، الأخضر وهي تتناسب في دلالتها مع تغطية المباريات الرياضية المليئة بالحركة والمنافسة .

واستخدم أكثر من قاعدة في نظرية الألوان مثل قاعدة التدرج اللوني، وقاعدة الألوان المكمل ، والتي كان لكل استخدام منها دلالة .

النتائج العامة للدراسة :

١- عكست أغلب الموضوعات التي عالجتها صحافة البيانات في الموقعين سياسة كل منهما في الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ، فقد تجنب كلاهما تمثيل الأحداث العالمية برسوم أو تصميمات بيانية ، فموضوعات صحافة البيانات على موقع المصري اليوم - أثناء الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة هي موضوعات داخلية (ارتفاع أسعار السكر ، مصاريف الجامعات ، إلخ) ، كذلك فإن الجارديان تناولت موضوعات تخص بشكل أساسي استراليا ، (تغيير المناخ ، الرياضة كلها كانت تتعلق باستراليا فقط.)

٢- رغم تنوع الموضوعات التي اهتم بها كلا الموقعين ، (فقد اهتم المصري اليوم بقضايا اقتصادية وصحية وسياسية ، واهتم الجارديان بقضايا المناخ والرياضة) ، إلا أن كليهما أغفل موضوعات ليست بأقل أهمية مما طرح عليهما ، ففي الوقت الذي شهدت فيه هذه الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة بعض الفواجع الإنسانية مثل فيضان ليبيا وزلزال المغرب ، والذي كان من الممكن تناول مثل هذه الكوارث البيئية بالشرح عن طريق الانفوجراف أو الرسوم البيانية مثلاً ، إلا أن هذه الأقسام لم تتطرق إلى مثل هذه الكوارث ولا إلى ضحاياها بأي تصميم .

٣- اعتمد المصري اليوم فقط على الانفوجراف الثابت فيما تناوله من موضوعات داخل قسم البيانات ، وأحياناً كان ينشر الانفوجراف مصحوباً بتعليق بسيط أو عبارات قليلة شارحة له ، وقد أشارت دراسة هاني إبراهيم^٢ إلى (تفضيل الجمهور للانفوجرافيك الثابت في المواقع المصرية و رغم توافر عوامل الجذب بشكل أكبر في الانفوجرافيك المتحرك إلا أن تفضيل الانفوجرافيك الثابت يرجع لكونه لا يتطلب سرعة كبيرة من الإنترنت للتحميل أو للمشاركة على الصفحات الشخصية أو على صفحات الغير)^٢ .

بينما عرض موقع الجارديان موضوعات كاملة مطولة مدعمة بالانفوجراف والأشكال والرسوم البيانية ، وغالباً ما جاء الموضوع الواحد مصاحباً لأكثر من شكل من أشكال صحافة البيانات.

^١ أمير نبيل ، مرجع سابق

^٢ هاني إبراهيم أحمد : انقراؤه الانفوجرافيك في المواقع الصحفية المصرية لدى الشباب الجامعي، مجلة البحوث الإعلامية ، ٥١ ع ، يناير ٢٠١٩ ص ١٥٦

- ٤- كانت تصميمات المصري اليوم أكثر بساطة وسهولة مقارنة بالتصميمات المستخدمة على موقع الجارديان ، و تعكس هذه الفروقات سياسة التحرير لكل الموقعين وتعكس أيضًا التأثيرات الثقافية على استخدام وتوظيف صحافة البيانات داخل كل موقع. فقد ظهر من خلال النتائج غلبة استخدام صحافة البيانات على الجارديان لشرح موضوعات تتعلق بمجالات متخصصة (المناخ مثلا) وهي تحتاج للتبسيط والشرح بأكثر من شكل بياني ، بينما جاء استخدام الانفوجراف على المصري اليوم لمخاطبة عموم القراء في موضوعات أقل عمقًا وأقل تعقيدًا من التي ظهرت على الجارديان.
- ٥- جاءت دلالات الألوان في صحافة البيانات على كلا الموقعين متماشية مع السياق والمضمون الصحفي المرافق لها ، حيث استخدم الأحمر للدلالة على (ارتفاع الحرارة ، الخطر ، التنبيه) ، والأزرق للدلالة على (البرودة ، الاستقرار ، الهدوء) ، الرمادي للدلالة على (الحيادية). ولأن أغلب الموضوعات التي نشرت على موقع الجارديان كانت تتعلق بالمناخ ، فقد غلب استخدام اللونين الأحمر (للدلالة على ارتفاع درجات الحرارة والسخونة) والأزرق (للدلالة على البرودة وانخفاض درجة الحرارة) على أغلب تصاميم البيانات ، كذلك فإن الموضوع الذي لا يتعلق بالمناخ كان متعلقًا بالرياضة فاستخدم اللون الأحمر لشدة سخونة المباراة وتسديد الأهداف ، بينما الأزرق بدرجاته للدلالة على عدم تسديد الأهداف.
- ٦- كما غلب استخدام الخلفيات الرمادية في التصميمات المرفوعة على موقع المصري اليوم ، بما أعطى الإحساس بالثبات والحيادية ، وغلب استخدام اللون الأسود في الكتابات النصية داخل هذه التصميمات بما يعكس البساطة و الطابع التقليدي الذي اتسم به الانفوجراف على المصري اليوم .
- ٧- انفرد الجارديان عن المصري اليوم باستخدام تدرج الألوان الذي كانت له دلالة التفاوت في النتائج وقد أدى هذا التوظيف للتدرج إلى التعبير عن التفاوت في النتائج بشكل بصري سهل وبسيط.
- ٨- كما انفرد الجارديان باستخدام الألوان المتقابلة على عجلة الألوان والتي أحدثت تباينًا بصريًا قويًا، ما يجعل العناصر الممثلة بها واضحة وجاذبة للانتباه.

التوصيات العامة :

- توصي الدراسة المواقع العربية بضرورة الاهتمام بتنوع تصاميم صحافة البيانات وعدم الاقتصار على نوع واحد من التصميمات .
- كما توصيها أيضًا بالمزيد من الجمع بين الانفوجراف والمحتوى النصي المتكامل وهو ما يعطي الموضوعات عمقًا أكبر ، وسهولة في فهم التفاصيل .
- كما تهيب الدراسة بالعاملين في صحافة البيانات على الصعيد المحلي والدولي بضرورة زيادة مواكبة تطور الأحداث على الساحة العالمية ، وعدم الاقتصار على المستجدات المحلية فقط.
- وتوصي الباحثين والاكاديميين بضرورة إجراء المزيد من الدراسات المقارنة بين الإعلام الرقمي العربي والإعلام الرقمي الأجنبي فيما يتعلق بدلالات استخدام الألوان .

مراجع البحث :

أولاً : المراجع العربية :

- ١- أمال محمد السعدي ، التأثيرات السيكولوجية للألوان في الإعلان الإلكتروني الثابت دراسة شبه تجريبية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال العدد الثالث ، يناير -يونية ٢٠١٨ ، القاهرة.
- ٢- ايمن محمد ابراهيم : أولويات قضايا صحافة البيانات المصرية والاجنبية ومستوى تفاعل القراء معها دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على موقعي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ٦٩ ، اكتوبر ٢٠١٩ Info Guardian data و times القاهرة.
- ٣- حسين مجديع " التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد خاص ٦٦٥-٦٠٧، ٢٠١٨، القاهرة.
- ٤- سالي أسامة شحاتة : "الإبداع في استخدام الألوان بواجهات المواقع الاخبارية العربية والأجنبية دراسة مقارنة ، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، ع ١٦ ، ٢٠٢٠ ، اليمن.
- ٥- سمير محمد محمود : توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الالكترونية العربية والعالمية دراسته مسحية ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ٥٤ ، يوليو ٢٠٢٠ ، القاهرة.
- ٦- عمرو أحمد محمد : وسائل التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتجميل الاضطرابات النفسية انستجرام نموذجًا ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع ٧٠ ، إبريل ٢٠٢٤ ، القاهرة.
- ٧- محمد عثمان حسن : المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٤٤ ، ٢٠١٨ ، القاهرة.
- ٨- محمد عبد الحميد ، البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب، ٢٠١٠ ، ط٣، القاهرة.
- ٩- محمد نجيب : صيانه ماكينات التصوير ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ ، القاهرة .
- ١٠- نسمة سليمان دبور: توظيف صحافة البيانات في تناول الموضوعات الاقتصادية على شبكات التواصل الإجتماعي تويتر وانستجرام نموذجًا ، مجلة كلية الآداب ، ع ٧٢ ، يناير ٢٠٢٣ ، القاهرة .
- ١١- هاني إبراهيم أحمد : انقرايه الانفوجرافيك في المواقع الصحفية المصرية لدى الشباب الجامعي ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع ٥١ ، يناير ٢٠١٩ ، القاهرة
- ١٢- هبة محمد شفيق ، راللا أحمد عبد الوهاب تأثير صحافة البيانات على مستقبل الصحافة في مصر خلال العقدين القادمين ٢٠٣٧-٢٠١٧. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ١٩٤ ، أغسطس ٢٠٢٠ ، القاهرة.
- ١٣- وفاء الدسوقي : "إجراءات ووضوح وتفضيل النصوص العربية في صفحات الويب التعليمية اثر تباين لون النص والخلفية " المؤتمر العلمي الثالث تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهات وتطلبات سوق العمل في عصر العولمة ، كلية التربية النوعية ، ٢٠٠٨ ، المنصورة.
- ١- وفاء جمال درويش : توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الالكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات دراسة على القائم بالاتصال ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع ٤ ، يناير ٢٠٢١ ، القاهرة

ثانياً : المراجع الأجنبية .:

- 2- Elissavet Georgiadou & others : Perceptions of Color Characteristics in New Age Media: Assessing the Digital Natives' Viewpoints , available on: https://www.researchgate.net/publication/383092228_Perceptions_of_color_characteristics_in_new_age_media_Assessing_the_digital_natives'_viewpoints
- 3- Gervereau Lauren, Voir, comprendre: Analyser les images. Paris, Edition La de couverte 1997.
- 4- Rebekah E.DMcBride: The Ethics Of Data Journalism , Professional Projects from The College Of Journalism and Mass Communications, University of Nebraska - Lincoln, 2016,Retreived from : [http:// digitalcommons.unl.edu/journalismprojects/9](http://digitalcommons.unl.edu/journalismprojects/9)

- 5- Sadhna Bagchi : The Role of Colour Theory in Data Visualisation, AAFT University of Media Art Raipur, India,2024, p: 20

رابعاً : مواقع الإنترنت:

- 6- www. Arabdjn.com
7- <https://ijnet.org/en/story/trends-and-challenges-data-journalism-2019> Accessed at 20
8- <https://arabic.cnn.com/entertainment/article/2019/03/18/so2al-blue-red-sirens>
9- <https://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2016/11/08/red-vs-blue-a-brief-history-of-how-we-use-political-colors/>
10- <https://pandaify.com/Blog/%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-7>